

اثر توظيف التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

إعداد

عبيد عياد العنزي

د. منال عبد العال مبارز

أ.د. الهام عبد الحميد فرج

أستاذ مساعد بقسم تكنولوجيا التعليم

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

جامعة القاهرة

قبول النشر : ٢٠ / ٠٩ / ٢٠١٨

استلام البحث : ٢٧ / ٠٨ / ٢٠١٨

مقدمة:

يعرف عصرنا الحاضر بعصر الثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي، وقد شهد العقد الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقد ظهرت الكثير من المستجدات التكنولوجية في الفترة الأخيرة الهدف منها هو جعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم، والتركيز على استراتيجيات التعلم النشط والتعلم التعاوني، والتعلم الإلكتروني (محمد وأبو خطوة : ٢٠٠٩، ص ٢٢) إن الجغرافيا علم له بنيته المعرفية التي تجعل منه نظاماً له مقوماته وعلاقاته المركبة التي تجعله متميزاً عن غيره من المجالات المعرفية الأخرى، وعلم الجغرافيا ليس بمعزل عن العلوم الأخرى، ولكنه وثيق الصلة بنظم معرفية أخرى، والجغرافيا كمادة مدرسية وثيقة الصلة بالجغرافيا كعلم، فالأولى أخذت من الثانية لتكون وسيلة التربويين في بلوغ أهداف عديدة ومتباينة في جميع المستويات التعليمية". (محمد: ٢٠٠٠، ص ٣٣٥)

يتفق معظم التربويين على أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات التفكير هدف مهم للتربية، وأن المدارس يجب أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلبتها، وأن المعلمين يريدون لطلبتهم التقدم والنجاح، وكثيرين منهم يعتبرون مهمة تطوير قدرة كل طالب على التفكير هدفاً تربوياً يضعونه في مقدمة أولوياتهم، وعند

صياغتهم لأهدافهم التعليمية تجددهم يعبرون عن آمالهم وتوقعاتهم في تنمية استعدادات طلبتهم كي يصبحوا قادرين على التعامل بفاعلية مع مشكلات الحياة المعقدة حاضراً ومستقبلاً. (جروان: ٢٠٠٩، ص ١٩)

وتكمن أهمية التفكير الناقد في أنه يحول عملية اكتساب المعرفة من عملية خاملة إلى نشاط عقلي يؤدي إلى إتقان أفضل للمحتوى العلمي، ويكسب الطلبة القدرة على تقديم تعليقات صحيحة ومقبولة للمواضيع المطروحة ويعمل على تقليل التعليقات غير الصحيحة ويؤدي إلى مراقبة الطلبة لتفكيرهم وضبطه، وبالنتيجة تكون أفكارهم أكثر دقة وأكثر صحة مما يساعدهم على صنع القرارات في حياتهم اليومية ويبعدهم عن الانقياد العاطفي والتطرف في الرأي. (الحلاق: ٢٠٠٩، ص ٤٤)

ونظراً لحاجة المدارس إلى استراتيجيات تعلم وتعليم تمد المعلمين والطلبة بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة؛ كي تساعدهم على إثراء خبراتهم ومعلوماتهم، وتنمي مهارتهم الذهنية المختلفة، وتدريبهم على التفكير ومهاراته. (أبو غزالة والقواسمة: ٢٠١٢، ص ١٢)

هذا أدى إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور التعلم الإلكتروني، والتعلم المدمج. (الموسى والمبارك: ٢٠٠٥، ص ٥)

تبلور مفهوم التعلم المدمج كتطور طبيعي للتعليم الإلكتروني، بحيث يجمع بين التعليم التقليدي للصف العادي والتعليم الإلكتروني، حيث يوظفان ويشاركان في انجاز المهمة التعليمية التعلمية وتحقيق أهدافها، وهكذا يجمع التعليم المدمج بين مزايا التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، على أساس التكامل بينهما، فهو بذلك لا يلغي التعليم الإلكتروني ولا التعليم التقليدي بل يجمع بينهما. (زيتون: ٢٠٠٥، ص ٧٦)

إن استخدام التعلم المدمج يحقق عدة فوائد أهمها رفع جودة الطلبة التعليمية والمنتج التعليمي، وعدم حرمان المتعلم من متعة التعامل مع أقرانه، ومحاولة الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في التصميم والتنفيذ والاستخدام، وإمكانية وصول المتعلمين إلى المعرفة في أي مكان يتواجدون فيه فهو يعتمد على التقنية الحديثة دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، الأمر الذي يؤدي إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على تساوي الفرص بين المتعلمين. (سلامة: ٢٠٠٦، ص ٥٦)

وتوصلت دراسة (آل مسعد: ٢٠٠٨) إلى أن محاسن التعلم المدمج تكمن في تحسين التعليم وتجويد مخرجاته، وتعدد مصادر المعرفة والمعلومات، ومراعاة الفروق الفردية، وزيادة فرص التعلم المستمر.

وهدفت دراسة (الشراري: ٢٠١٤) التعرف إلى أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية.

هدفت دراسة بلقاسم (٢٠١٤) التي هدفت معرفة فاعلية إستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، وأكدت على أن استخدام استراتيجيات التدريس التي تطرح العديد من التساؤلات المثيرة للتفكير، يؤدي إلى زيادة حصيللة الطالبات من مهارات التفكير الناقد

وأوصى المؤتمر الوطني السادس عشر للحاسب الآلي والتعليم الذي عقد بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض عام (٢٠٠٠) بتطوير المناهج القائمة بما يتناسب مع التقدم العلمي في مجال تقنية المعلومات، وتوفير التجهيزات أو البرمجيات اللازمة لذلك، وإدخال خدمة الانترنت لجميع المدارس، والعمل على دعم منتجي ومطوري البرمجيات التعليمية، والمؤلفين في تقنية المعلومات.

مشكلة البحث: سعى هذا البحث إلى تقصي فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتحدد مشكلة البحث من خلال السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما مهارات التفكير الناقد اللازم تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في مادة الجغرافيا؟

٢- ما التصور المقترح لإستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟

٣- ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد بمادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- إعداد قائمة مناسبة لمهارات التفكير الناقد في مادة الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

- وضع تصور مقترح لإستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

- قياس فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد بمادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:
- قد يقدم نموذجاً عملياً يمكن أن يستفيد منه المعلمون في تدريس الجغرافيا، عن طريق استخدام استراتيجيات تساعد في اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لمهارات التفكير الناقد وفي تحصيلهم في مادة الجغرافيا.
- قد تفيد معدوا البرامج التدريبية أثناء الخدمة بتقديم نماذج عن كيفية استخدام التعليم المدمج.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث:

الحدود الموضوعية:

- وحدتي الغلاف الجوي وعناصر المناخ من كتاب الاجتماعيات من العام الدراسي (١٤٣٧هـ - ١٤٣٨هـ ٢٠١٧-٢٠١٨) المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي.
- بعض مهارات التفكير الناقد المرتبطة بمادة الجغرافيا والمناسب لتميتها لطلاب الصف الأول الثانوي " قائمة مهارات التفكير الناقد.
- الحدود المكانية:** مدرستين من مدارس المرحلة الثانوية (مدرسة الفلاح الثانوية، مدرسة السعودية الثانوية) بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية:** أجري البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ ٢٠١٧م-٢٠١٨م).

فروض البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاته يمكن صياغة الفروض الإحصائية على النحو التالي:-
- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث: استخدم الباحث في هذا البحث كلاً من:

- **المنهج الوصفي:** وقد استخدمه الباحث في مراجعة البحوث والدراسات السابقة والأدب التربوي ذي العلاقة بالتعلم المدمج لبناء الإطار النظري للبحث وتحديد متغيراته.

- **المنهج شبه التجريبي:** لقياس فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في بعض مهارات التفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: التعليم المدمج

المتغيرات التابعة: مهارات التفكير الناقد

مصطلحات البحث:

التعلم المدمج:

يرى المرادني (٢٠١١) بأنه " خليط من تكنولوجيا الوسائل المتعددة المشتملة على بث الفيديو عبر الأسطوانات المدمجة، والفصول الافتراضية، والبريد الصوتي، والبريد الالكتروني، والتخاطب عبر المؤتمرات التفاعلية عن بعد ليجتمع مع أشكال التدريب في الفصل والتدريب المتبادل".

ويشير ماغي (McGee, 2012) إلى أن التعلم المدمج يتم فيه الدمج بين الفصول الدراسية والاجتماع عبر الانترنت حيث يعتبر هذا الحد الأدنى من الدمج".

التفكير الناقد:

يعرفه (الحداد: ٢٠١٠، ص٤٢) بأنه " القدرة على إصدار أحكام ذاتية منتظمة تعتمد على التفسير والتحليل والاستدلال والتقييم، وذلك في ضوء السياق الاجتماعي للفرد.

وعرفه (Paul, 2013, 7) بأنه التفكير في طريقة التفكير، عند القيام بالتفكير، وذلك بهدف التفكير بشكل أمثل.

إجراءات البحث:

أولاً: الإطار النظري للبحث ويتمثل في: إستراتيجية التعلم المدمج وتنمية مهارات التفكير الناقد في تدريس مادة الجغرافيا

أهمية التعلم المدمج:

يعد التعليم المدمج أحد أهم تطورات القرن الحادي والعشرين؛ نظراً لإمكاناته الواسعة في تقديم فرصة حقيقية؛ لإيجاد تجربة تعليمية ناجحة، وتبرز أهميته في كونه أكثر شمولاً ومرونة وفعالية من أنماط التعليم الإلكتروني المختلفة.

يرى (خان: ٢٠٠٥، ص٢٢٦) أن التعلم المدمج يحسن من فاعلية التعليم؛ من خلال توفير تنوع وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المقدم".

وتذكر (مرسي: ٢٠٠٨، ص١٦٠) أن التعلم المدمج يساعد في التركيز على مخرجات التعليم، وإتاحة الوصول إلى المعلومات ببسر وسهولة في أي وقت، وفي تسهيل عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية.

ويرى (عمار: ٢٠١٠، ص ١-٢٧) أنه يُمكن الطلاب من التعبير بحرية عن أفكارهم مع إتاحة الوقت لهم للتعلم والمشاركة، ويؤدي ذلك إلى عدم تعرض الطلاب للشعور بالدونية عن زملائهم أثناء المناقشات داخل الصف؛ مما يؤثر سلباً على تعلمهم نظراً لمطالب وخصائص نمو هذه المرحلة.

إن التعلم المدمج تكمن أهميته في أنه يعمل على زيادة الحصيلة المعرفية للطلاب، وتنمية المهارات المختلفة، ويوفر التعلم في الوقت المناسب، ويعزز القيم الاجتماعية عند الطلاب؛ وتغيير طرق التعليم التقليدية وإدخال طرق جديدة ووسائل تعليمية جديدة تجعل من المتعلم باحثاً عن المعرفة، ولا يقف عند حدود التلقي فقط، في ظل الإمكانيات المادية المتاحة.

تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية:

يعد التفكير الناقد من أهم القدرات التي يجب على الأنظمة التربوية توجيه عناية خاصة لكي تجد تلك الأنظمة أداء الدور المنوط بها في عالم اليوم، هذا العالم الذي يتميز بكثرة التحديات والمشكلات التي يعيشها الأفراد والمجتمعات وازدياد حدة التنافس والصراع بين الدول من أجل البقاء وإثبات الذات.

وأصبحت الأمة العربية تواجه سيل من المشكلات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وفي الخضم يأتي دور العقول المؤهلة إذا أحسن إعدادها - في التصدي للمشكلات القائمة والمتوقعة من أجل وضع الحلول الناجحة لها وتقليل أضرارها إلى أدنى حد ممكن. (عمار: ٢٠١٠، ص ٢٧)

ومادة الجغرافيا من المواد التي يركز عليها أي نظام تربوي في كل بلاد العالم، وهي إذا ما أحسن الإعداد لها في المدارس تعد ميداناً خصباً لتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

وعلى الرغم من تأكيد أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية على تنمية قدرات الطلاب على تنمية التفكير السليم. (محمود: ٢٠٠٥، ص ٢٠)

إلا أن الواقع الفعلي لتدريس مادة الجغرافيا يركز على اكتساب الطلاب الكم الهائل من المعلومات التي تزدهم بها الكتب المدرسية، مما يؤدي إلى اعتماد طريقة التدريس التقليدية المتمثلة في التلقين لنقل تلك المعلومات إلى أذهان الطلاب بالرغم من الضعف الذي أظهرته تلك الطريقة في تنمية تفكير الطلاب وخاصة التفكير الناقد.

مما أدى إلى نفور الطلاب منها وأصبح دورها قاصراً على الناحية الثقافية وأن إسهامها في الجوانب التطبيقية في المجتمع يكاد لا يرى له أثر. (محمود: مرجع سابق، ص ٢١)

ولما كان معلم الجغرافيا في المرحلة الثانوية هو المسئول عن تحقيق أهداف تدريس مادة الجغرافيا، ينبغي أن لا يكون دوره قاصراً على نقل المعرفة فقط، بل يجب أن يتعداها إلى تنمية قدرة الطلاب على عمليات التفكير. (الأنصاري: ٢٠٠٢، ص٣) ولكي تحقق أهداف تدريس مادة الجغرافيا فقد اتفقت معظم الآراء والاتجاهات الحديثة في هذا الشأن على أنه ينبغي أن يراعي في تصميم مقررات الجغرافيا الاهتمام بالتركيز على ما من شأنه مساعدة الطلاب على فهم التعميمات في الجغرافيا أكثر من المعلومات المحددة، بالإضافة إلى الاهتمام بالأنشطة التعليمية القائمة على أسلوب حل المشكلات، والتي تتطلب قياس قدرة الطالب على اختيار الفروض والتأكد من صحتها كما أن هناك ضرورة لمراعاة التوازن بين أنشطة التعلم التي تتعامل مع مشكلات المجتمع وتلك التي تتعامل مع مشكلات المتعلم وقضاياها. (محمود: ٢٠٠٥، ص٢٦)

دور معلم الجغرافيا في تنمية التفكير الناقد:

عند مناقشة أهمية دور المعلم في تفعيل عمليات التفكير الناقد عند الطلبة، يجب أن ندرك دوره كقدوة، من خلال الأدوار التي يقوم بها كي يسهل عملية التفكير الناقد عند الطلبة.

أن دور المعلم في تطوير التفكير الناقد واستخدامه يتمثل في الآتي: (إبراهيم: ٢٠٠٩، ص٤١٧)

١. يحلل الاستنتاجات ويختار قضايا ومفاهيم يحتمل نجاحها إذا درست بهذه الطريقة.
٢. يعلم استراتيجيات التفكير بشكل مباشر.
٣. يعرض الاستراتيجيات بالتفكير بصوت عال، ويشجع الطلبة على ذلك.
٤. يدعو الطلبة إلى تبادل اهتماماتهم وتحليل الأوضاع واستكشاف استراتيجيات التعبير.
٥. يقدم نموذجاً للاتجاهات الإيجابية لوجهات نظر مختلفة.
٦. يستخدم الرسوم البيانية والخرائط والجدول البيانية والمنظمات البصرية في التعليم حتى يرى الطلبة عروضاً مرئية.
٧. يتأكد من أن الأفكار المتولدة من العصف الذهني قد استخدمت لإعداد خطة.
٨. يراقب تقدم الطلبة ويعطي تغذية راجعة لما يتطلبه الموقف.

أهمية برامج التعلم الإلكتروني في التعليم المدمج والتفكير الناقد:

إن التطور الكبير الذي أدخل على الكمبيوتر والذي أضاف مميزات عديدة لبرامج التعلم الإلكتروني، والتعلم من خلال شبكة الإنترنت، جعلتها أفضل بكثير من أساليب التعلم التقليدية، وأشارت الدراسات الحديثة إلى أن استخدام التقنيات الحديثة ومنها شبكة الإنترنت يعزز تنمية مهارات التفكير الناقد بجانبها المعرفي والأدائي، ويزيد من كفاءة التعلم، وقد أثبتت دراسة اوزجن ٢٠٠٩ Özgen على فعالية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد للطلاب في مادة الجغرافيا بتركيا.

وأكدت بعض البحوث والدراسات أهمية توظيف برامج التعلم المدمج في تنمية وتعليم التفكير الناقد لأنها تسهل القيام ببعض الخطوات الصعبة التي قد تتطلبها المواقف التعليمية في بعض الأحيان لتقريب الأفكار لذهن المتعلمين وإفادتهم، كما أنها تمتلك مميزات عديدة تجعل من التعلم المدمج أسلوب جديد ومفيد في عملية التعلم .
ومن هذه المميزات كما ذكرها كل من: (المفدى: ٢٠٠٦، ص٢٨) ، ودراسة (الشمري: ٢٠٠٧، ص٧٧)، و(العنبي: ٢٠١٢، ص١٣٩) ، ، ودراسة (الشراري: ٢٠١٤، ص٣٣٥) كما يلي:

- ١- ملاءمتها للكثير من المتعلمين.
- ٢- المرونة في اختيار وقت التعلم المناسب لكل متعلم.
- ٣- فاعلية التعلم الإلكتروني في العملية التعليمية .
- ٤- التفاعلية.
- ٥- يمكّن من التعلم بصورة أسرع.
- ٦- يحدث تفاعلاً أكثر بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلم والطالب.
- ٧- مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب.
- ٨- تجاوزه لقيود الزمان والمكان.

ثانياً: الإطار العملي للبحث ويشمل:

إجراءات البحث:

- استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذي المجموعتين ذات الاختبار القبلي/البعدي.
ولإنجاز البحث ستكون خطواته على النحو التالي:
- ١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه "ما التصور المقترح لإستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟": قام الباحث بما يلي:
 - مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بكل من الجغرافيا وإستراتيجية التعلم المدمج المستخدمة في التدريس لدى الطلاب. التي تناولت كل من:
 - إستراتيجيات تدريس مادة الجغرافيا.
 - تفعيل إستراتيجيات التعلم المدمج بمادة الاجتماعيات.
 - استخدام الحاسب الآلي في تدريس مادة الجغرافيا، خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
 - صياغة دروس (الأحداث العالمية المؤثرة في العالم) باستخدام التعلم المدمج في التدريس.

- إعداد دليل للمعلم لتدريس وحدة الأحداث العالمية المؤثرة في العالم بإستراتيجية التعلم المدمج ودليل المعلم لتدريس المجموعة الضابطة.
- د - عرض الدليل على السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس مادة الاجتماعيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟
اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- أ- اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمها لمجموعتين أحدهما تجريبية يدرس لها باستخدام إستراتيجية التعلم المدمج والأخرى ضابطة يدرس لها بالطريقة التقليدية.
- ب- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد على مجموعتي البحث قبليا.
- ج- تدريس وحدة الأحداث العالمية المؤثرة في العالم المصاغة باستخدام استخدام إستراتيجية التعلم المدمج لطلاب المجموعة التجريبية.
- د- تطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد بعديا على مجموعة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول:

الذي نص على: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعات التجريبية".
نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرض البديل بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعات التجريبية، للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب مجموع درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وحساب قيمة " ت " لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين.

والجدول الآتي يوضح ملخصا لنتائج التطبيق البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير الناقد.

جدول (١)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد للمهارات الفرعية والاختبار ككل

المهارة	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة عند
الاستنتاج	تجريبية	٣٠	10.43	1.547	١٠,٣٣	٥٨	دالة إحصائيا
	ضابطة	٣٠	5.93	1.530			

دالة إحصائية	٥٨	٩,٨٠	1.165	9.43	٣٠	تجريبية	معرفة الافتراضيات
			.803	6.90	٣٠	ضابطة	
دالة إحصائية	٥٨	١٠,٤٧	1.413	9.93	٣٠	تجريبية	الاستنباط
			1.332	5.87	٣٠	ضابطة	
دالة إحصائية	٥٨	٨,٢٢	1.377	9.97	٣٠	تجريبية	التفسير
			1.194	6.57	٣٠	ضابطة	
دالة إحصائية	٥٨	١٠,١٩	1.627	9.80	٣٠	تجريبية	تقويم الحجج
			1.322	5.90	٣٠	ضابطة	
دالة إحصائية	٥٨	١٢,١٩	4.421	52.80	٣٠	تجريبية	الاختبار ككل
			3.312	30.90	٣٠	ضابطة	

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات كل من طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بالتعلم المدمج وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .
حيث نجد:

١- مهارة الاستنتاج: قيمة " ت " المحسوبة تساوى (٦,١٢)، وهى أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، أي أنها دالة إحصائية، وبذلك يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارة الاستنتاج .

٢- مهارة معرفة الفرضيات: قيمة " ت " المحسوبة تساوى (٧,١٢) وهى أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، أي أنها دالة إحصائية، وبذلك يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارة معرفة الافتراضيات.

٣- مهارة الاستنباط: في ضوء المعطيات: قيمة " ت " المحسوبة تساوى (٥,٧٩)، وهى أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨)، أي أنها دالة إحصائية، وبذلك يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في الاستنباط.

- ٤- مهارة التفسير: قيمة " ت " المحسوبة تساوى (٤,٣٥)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، أي أنها دالة إحصائياً، وبذلك يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في التفسير.
- ٥- مهارة تقويم الحجج: قيمة " ت " المحسوبة تساوى (٣,٦٣)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨)، أي أنها دالة إحصائياً، وبذلك يتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مهارة تقويم الحجج.
- ٦- اختبار مهارات التفكير الناقد ككل: متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يساوى (٥٢,٨٠)، وانحراف معياري (٤,٢٧)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة يساوى (٣٠,٤٠)، وانحراف معياري يساوى (٣,١٤)، وقيمة " ت " تساوى (٩.١٢)، وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢,٠٠)، أي أن أداء طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التوليدي أفضل من أداء طلاب المجموعة الضابطة وذلك بفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨).
- مما يعنى أن إستراتيجية التعلم المدمج ذات فاعلية كبيرة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية التي استخدمتها في التدريس مقارنة بالطريقة التقليدية، ولذلك يقبل الفرض الثالث في البحث. والشكل يوضح الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد.
- ولمعرفة حجم الفرق ومدى تأثير المتغير المستقل (التعلم المدمج) على المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد) الذي ينص على:
- ما فاعلية استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- حساب حجم تأثير إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد : ولحساب حجم تأثير استخدام إستراتيجية التعلم المدمج (d) في تنمية مهارات التفكير التوليدي، ثم إيجاد مربع (η^2) كما موضح في الجدول الأتي:

جدول (٢)

قيمة مربع إيتا (η^2) وقيمة (d) المقابلة ومقدار حجم تأثير إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد

حجم التأثير	قيمة (d)	قيمة (η^2)	قيمة t	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	٣,١	٠,٩٠	١١,٣٣	الاستنتاج	المتغير المستقل
كبير	٣,٩	٠,٩٤	٩,٨٠	معرفة الافتراضيات	
كبير	٢,٣	٠,٨٣	١١,٤٧	الاستنباط	
كبير	٢,٨	٠,٨٩	١٠,٢٢	التفسير	
كبير	٢,٩	٠,٨٦	١٠,١٩	تقويم الحجج	
كبير	٥,٦	٠,٩٦	٥٣,٠١	الاختبار ككل	

يتضح من الجدول السابق حجم تأثير المتغير المستقل (إستراتيجية التعلم المدمج) في المتغير التابع (مهارات التفكير الناقد)، حيث جاءت قيم (d) في كل بعد من أبعاده وفي الدرجة الكلية للاختبار تتراوح بين (٢,٣) إلى (٣,٩)، لمهارات التفكير الناقد، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار ككل (٥,٦)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مهارات التفكير الناقد يرجع إلى تأثير إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس وحدة الأحداث العالمية المؤثرة على العالم.

نتائج الفرض الثاني:

الذي نص على: " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي".

نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرض البديل بأنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الناقد لصالح التطبيق البعدي، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب مجموع درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التفكير الناقد بمستوياته الست، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وحساب قيمة (t) لمعرفة دلالة الفرق بين الاختبارين، ومقارنتها بالقيمة الجدولية عند درجة حرية (٢٩)، والجدول الآتي يوضح ملخصاً لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لكل مستوى من مستويات المعرفة وللإخبار ككل.

- حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للتحقق من فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد:
لتحديد فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للمجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي، كما يتضح من الجدول الآتي:

جدول (٣)

حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك للتحقق من فاعلية إستراتيجية التعلم المدمج في تنمية مهارات التفكير التوليدي

المهارات	متوسط الدرجات قبلها	متوسط الدرجات بعديا	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة إحصائية
الاستنتاج	٤,٣٣	١٠,٤٣	٢٠	١,٢٣	دالة إحصائية
معرفة الافتراضيات	٤,٣٣	٩,٤٣	٢٠	١,٢٧	دالة إحصائية
الاستنباط	٤,٥٠	٩,٩٣	١٠	١,٤٦	دالة إحصائية
التفسير	٤,٣٣	٩,٩٧	١٥	١,٤٦	دالة إحصائية
تقويم الحجج	٤,٤٠	٩,٨٠	١٥	١,٢٥	دالة إحصائية
الاختبار ككل	٢١,٩	٤٩,٦	٨٠	١,٢٨	دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- نسبة الكسب المعدل لبلاك تراوحت بين (١,٢٣ - ١,٤٦)، وهذه القيمة تجاوزت النسبة التي اعتبرها بلاك حداً أدنى لقبول الفاعلية، وهي (١,٢)، وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا حقق الحد الأقصى من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة الجغرافيا.
- إن نسبة الكسب المعدل لبلاك لأداء طلاب المجموعة التجريبية في مقياس مهارات التفكير الناقد ككل هي (١,٢٨)، وهذه النسبة قد تجاوزت النسبة التي اعتبرها بلاك حداً أدنى لقبول الفاعلية، وهي (١,٢)، وهذا يعني أن استخدام إستراتيجية التعلم

المدمج في تدريس الجغرافيا حقق الحد الأقصى من الفاعلية في نسبة مهارات التفكير الناقد.

مناقشة وتفسير النتائج الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد:

- أشارت النتائج الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار ككل ومهاراته الفرعية، وذلك بفروق دال إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.
- أشارت النتائج الخاصة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الناقد على طلاب المجموعة التجريبية هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد ككل ومهارته الفرعية، عند مستوى (٠,٠٥)، لصالح التطبيق البعدي.
- أكدت النتائج أن إستراتيجية التعلم المدمج ذات تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية.
- أظهرت النتائج أن إستراتيجية التعلم المدمج ذات فعالية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية.

التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فإنها توصي ما يلي:

- ضرورة تطوير مناهج مادة الجغرافيا بحيث تساعد المتعلمين على تنمية مهارات التفكير الناقد، والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات.
- ربط المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية بمواقع تعليمية الكترونية في مجال تعليم مادة الجغرافيا.
- عمل برامج تدريبية للمعلمين على استخدام الحاسب الآلي والإنترنت.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم، لينا (٢٠٠٩): طرق تدريس العلوم، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، ط١،
- أبو غزالة، محمد والقواسمة، أحمد (٢٠١٢): تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص١٢.
- آل مسعد، أحمد زيد (٢٠٠٨): أنموذج مقترح لتطبيق التعليم الممزوج في كلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الحلاق، علي (٢٠٠٧): اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص ٤٤.
- الموسى، عبد الله والمبارك، أحمد (٢٠٠٥): التعليم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض، ص٥٥.
- الأنصاري، اعتماد (٢٠٠٢): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض كفايات توجيه أسئلة المستويات العليا من التفكير لدى معلمات الجغرافيا في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جدة، ص٣.
- بلفاسم، صفاء عبد الوهاب (٢٠١٤): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على القراءة البصرية في تدريس التربية الفنية في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بالمدينة المنورة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٢٠٣، أبريل، ص ص ١٥-٦٥.
- جروان، فتحى (٢٠٠٩): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٤، عمان دار الفكر، ص١٩.
- الحداد، إسماعيل السيد (٢٠١٠): فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، ص ٤٢.
- خان، بدر الدين (٢٠٠٥): استراتيجيات التعلم الإلكتروني، ترجمة على الموسوي، وسام الوائلي، ومنى التيجي، حلب، شعاع للنشر والعلوم، ص٣٤٣.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥): رؤية جديدة في التعليم (التعليم الإلكتروني)، المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم، المملكة العربية السعودية، الرياض، الدار الصولتية للتربية، ص٧٦.
- سلامة، حسن علي حسن (٢٠٠٦): التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الإلكتروني، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، جنوب الوادي، العدد (٢٢)، ص٥٦.

الشراري، ذياب بن مقبل هارب(٢٠١٤): أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية. دراسة تجريبية، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٢٢، العدد ٣، يوليو، مصر، ص ص ٣٣٥-٣٦٨.

الشراري، ذياب بن مقبل هارب(٢٠١٤): أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية. دراسة تجريبية، **مجلة العلوم التربوية**، المجلد ٢٢، العدد ٣، يوليو، مصر، ص ص ٣٣٥-٣٦٨.
ص ٤١٧-٤١٨.

العنبي، خالد ناهس الرقااص (٢٠١٢): أثر التعلم الالكتروني المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز - العلوم التربوية**، المجلد ١٧، العدد ١، السعودية، ص ٢٠١-١٣٩.

عمار، محمد عيد حامد (٢٠١٠): فاعلية استخدام التعلم المزيح في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للجمعية العمومية لتقنيات التعليم، مسقط، سلطنة عمان، الفترة ٦-٨ ديسمبر، ص ص ١-٢٧.

محمد، حسن البائع وأبوخطوة، السيد عبد المولى (٢٠٠٩): **التعليم الالكتروني الرقمي** (النظرية - التصميم - الإنتاج)، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ص ٢٢.

محمد، حسن إلياس (٢٠٠٠): تطوير مناهج الجغرافيا وطرق تدريسها في مراحل التعليم العام في ضوء المفاهيم الأساسية لعلم الجغرافيا، **الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا بالمملكة العربية السعودية**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ص ٢٢٥.

محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠٠٥): **تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات**، القاهرة، علم الكتب، ص ٢٠.

المرادني، محمد مختار (٢٠١١): **مستحدثات في تكنولوجيا التعليم**، القاهرة، دار التوحيد، ص ٢٢٦.

مرسي، وفاء حسن (٢٠٠٨): **التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري؛ فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول**، **مجلة رابطة التربية الحديثة**، مصر، ١-٢ مايو، ص ٥٩-١٦٠.

المفدى، صالح (٢٠٠٦): أثر استخدام التعلم الالكتروني في تدريس العقيدة الإسلامية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية

- السعودية مقارنة بإستراتيجيات التدريس المعتادة. رسالة الخليج العربي، العدد ٢٦، ص ٨-٢٨.
- مؤتمر الحاسب الآلي (٢٠٠٠): **توظيف تقنيات المعلوماتية في التعليم**، ٢٠٠١/١/٣١، الرياض.
- وزارة المعارف، مركز التطوير التربوي (٢٠٠٠): **وثيقة منهج الاجتماعيات في التعليم العام**، وزارة المعارف، الرياض ص٧.
- ثانياً - المراجع الأجنبية:**

- Özgen KORKMAZ : The Impact of Blended Learning Model Student Attitudes Towards Geography Course And Their Critical Thinking Dispositions And Levels , **The Turkish Online Journal of Educational Technology – TOJET** October 2009 ISSN: 1303-6521 volume 8 Issue 4
- Singh, H (2003): Building effective blended learning programs Educational Technology, 43 (6),p p 51-54.
- Paul, R,& Mark (2013): Critical Thinking, Pearson Education, USA, 3ed.p7.
- McGee, P, & Reis, A (2012): Biended course Design: A synthesis of best practices, Journal of Asynchronous learning Networks, 16 (4), p p 7-22.

عبيد العنزي ود/ الهام فرج ود/ منال مبارز
أثر توظيف التعليم المدمج في تدريس الجغرافيا
